مشبها ليس غير والآخر مشبها به كذلك وهو والتشابه قسمان للتشبيه
المعرف اهـ من ترجيح اي من ايهام احترازاً عن علة للاحسنية
ترجيح لاحد المتساويين والا لوجب ترك التشبيه فيختل قوله فالاحسن
ويبطل تجويز التشبيه وذلك ان يجعل وجه ترجيح التشابه حفظ السامع
عن توهم زيادة المشبه به وتوقي البيان عن الالتباس لان ظاهر العبارة
الالحاق لا التشارك اهـ مطول المتشابه وبين اي يحسب العقد وان
لم يتشابها في الواقع اذ جرى اي في كل وقت جرى ففايدة الظرف
التعميم بقرينة صيغة تسكب المفيدة للاستمرار اهـ مطول واسبلت
السما اي ابعد المطر واسبلت الجفون بالدمع فهو اذا تعدى يتعدى
بالبا وليست بزايدة اي والفعل متعد بنفسه لكن في القاموس
اسبل الدمع ارسله وعليه فالبا زايدة بجعل الزيادة وهما مطلقا وهم
لا يقال زيادة البا في غير النفي والاستفهام وفي غير حيز المبتدا سماع
ولا يثبت السماع بالبيت مع احتمال البا التعدية لانا نقول بالتعدية
ايضا سماعية فلعل من جعلها زايدة لعله سمع الزيادة فلا يتم الحكم
بكونه وهما ما لم ينف السماع والاحاطة بالنفي متعذرة اهـ مطول
ام من عبرتي هي متصلة لوقوعها بعد همزة التسوية كما تقرر في قول
الشاعر

ولست ابالي بعد فقدي مالكا ... اموتي ناء ام هو الان واقع

ويجوز الجواز مستفاد من قوله فالاحسن وكانه تعرض له ليوضحه
بالتمييز ولا يخفى ان البيت كما اشتمل على تمييز الاحسن الذي هو التشابه
اشتمل على تمييز الجايز الذي هو التشبيه حيث اشتمل على قوله فمن مثل
ما في الكاس عيني تسكب وكانه اراد التمثيل للتشبيه بما لاحد الطرفين
الحكم مع انه لم يقصد الالحاق بل التشابه بعدا التمثيل له بما لا مزية لاحد
الطرفين على الآخر فتدبر اهـ اطول وفي العزي فان قلت قوله فمن
مثل يدل على التشبيه وقوله تشابه على التشابه فيتناقضان
قلت لم يقصد بقوله فمن مثل التشبيه كما لا يخفى على المتامل ولو سلم فقد
صرح بجواز التشبيه عند ارادة الجمع بين الشيئين في امر فاول الكلام اسلوب

والثاني

والثاني اسلوب آخر فلا محذور اهـ وجعل بعضهم في الكلام حذفا والاصل فمن
مثل ما في الكاس تسكب عيني ومن مثل ما تسكب عيني اشرب فيكون
ذلك بيانا لقوله تشابه اه لانهما اهـ وقال في الاطول لان اداة التشبيه
قد تستعمل لمجرد قصد التشريك متى اريد اهـ يرجع لكل من تشبيه
غرة الفرس بالصبح وعكسه اذ لو قصد ذلك اي ما ذكر من المبالغة
في وصف الغرة لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به اي لوجب
الحكم بذلك تحقيقا لا مجرد جعل الغرة والصبح كذلك في العبارة لوجود
هذا عند عدم القصد ايضا بان اريد مجرد ظهور منير في مظلم اكثر منه
والمراد وجب ذلك اذا لم يرد قلب التشبيه اي ووجب عكس ذلك اذا اريد
ولو صرح بذلك لكان اوضح فتامل وهو اخذ شروع في اقسام التشبيه
بعد الفراغ من الاركان والغرض منه باعتبار الطرفين اي افرادا وتركيبا
وتقدم تقسيمه باعتبارهما حسية وعقلية اربعة اقسام اولها
قسمه المص الى اربعة اقسام والثالث والرابع كل منهما قسمان يعلم
انقسامهما اليهما من بيان تقسيم الاول الى الاقسام الاربعة فاكتفى
به ولم يذكر تقسيمهما واما الثاني فيحتمل القسمة الى الاربعة عقلا
وكانه لم يوجد بهذه الاقسام ولعدم وجوده سقط قسمان من
القسم الثالث وقسمات من القسم الرابع فالاقسام العقلية ستة
عشر حاصلة من ضرب اربع في اربع والواقعية تسعة ومن البين
ان تقسيم الطرف يستلزم تقسيم التشبيه باعتبار الطرف وبالعكس
وهكذا الحال في الوجه والاداة والغرض فالمص يقسم تارة الطرف مثلا
ويترك تقسيم التشبيه باعتباره وتارة يعكس لما لا الطريقين وتجويدا
للسلوك وتفننا في البيانات واما تقسيم التشبيه باعتبار الطرف فلمزيد
الاهتمام بالتشبيه الذي وجهه مركب فانه مابه التفاضل بين
البلغا والتفاضل بين الخطب وللتنبيه على الفرق بين المركب
والمفرد المقيد فانه لصعوبته يحتاج الى التامل واعمال الذكاء كذا في الاطول
او مقيدات قال في الاطول ولا نعني بالمقيد ما ذكر معه قيد بل لقيده
مدخل في التشبيه الا ترى انه جعل من غير المقيد قوله تعالى هن لباس لكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)